غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قال إِبْرَاهِيمُ : شُعِاع السُّنْبُلِ : أَطْرَافُهُ . وَلَيْسَ هَذَه حُجَّةُ لِلْخَلِيلِ لأَنَّهُ وَصَفَ رَاعِياً فَقَالَ : تَفْلِى لَهُ الرِّيحُ : تُطِيرُ لِمَّتُهُ وَالرَّجُلُ رَجُلُ قَفْرٍ : يَنْزِلُ القَفْرَ وَلَوْ كَان كَمَا قَالَ الخَلِيلُ : لاَ شَعَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكْنْ لَهُ لِمَّة لَهَا شِعُاعٌ كشُعَاعٍ السنبل : أَطْرَافِهُ .

والقَفَارُ : الطَّعَامُ الَّذِى لاَ أُدمَ فِيهِ يُقَالُ : مَا أَقْقَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ . وقال أَبُو نَصْرٍ : القَفُّورُ : الكَافُورُ . وَأَنْشَدَنَا : ... مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ ... أَهْضَامِهَا وَالمِسْكِ بِالقَفُّورِ ... .

قوله : مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ وَصَفَ كِنَاسَ الثَّوْرِ . فَقَالَ : رِيحُهُ مِمَّا فِيهِ مِنَ الشَّجَرِ كَرِيحِ العِطْرِ .

والأَهْضَامُ : ضَرْبٌ مَنَ البَخُورِ وَخَفَضَهُ رَدَّهُ عَلَى العُطُورِ .

والقَفُّورُ : الكَافُورُ .

قوله : فَيَقْتَفُر اَثَرَهُ يَقُولُ : فَيَتْبَعُ أَثَرَهُ قالَ ابنُ أَحْمَرَ : ... وَإِنَّما العَيْشُ بِرُبَّانِهِ ... وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرْ ... .

بِرُبَّانِهِ يَعْنِى حِينَه وَوَقْتَهُ . وَمُقْتَفِر يَقْتَفِرُ الأَثَرَ : يَتَّبِعُهُ